

المجلد (٤)، العدد (١٦)، الجزء الأول، يناير ٢٠١٧، ص ١٥٣ - ١٩٤

استخدام الفصول الافتراضية مع طالبات المرحلة
المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات التعلم

إعداد

أ/ إشراق بنت عبدالله العجاجي

محاضرة بقسم التربية الخاصة

كلية الدراسات التطبيقية- جامعة الملك سعود

DOI: 10.12816/0034725

استخدام الفصول الافتراضية مع طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي
لديهن صعوبات التعلم

إعداد

أ/ إشراق بنت عبدالله العجاجي (*)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على آراء معلمات صعوبات التعلم حول تطبيق الفصول الافتراضية virtual class room لتدريس الطالبات اللاتي لديهن صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة والتي لم تشملها خدمات صعوبات التعلم حتى الآن، عن طريق تقديم الخدمات عبر الانترنت، وذلك من خلال توزيع استبيان تم تصميمه لهذا الغرض لمعرفة استعداد المعلمات للتدريس من خلال الفصول الافتراضية حيث اشتملت العينة على ٢٠ معلمة من معلمات صعوبات التعلم .

كما تتطرق الدراسة إلى مناقشة أنظمة الفصول الافتراضية، وطرح التجارب السابقة والنجاحة في هذا المجال، على مستوى التعليم العادي والعالي كما تستعرض الخطوات اللازمة لنجاح الفكرة، بالإضافة إلى المعوقات والصعوبات التي تتعلق باستخدام الفصول الافتراضية للطالب والمعلم، وكانت أهم نتائجها: تجاوب معلمات صعوبات التعلم واستعدادهن لتدريس طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات التعلم، وحاجتهن إلى تدريب مناسب لاستخدام هذه الفصول وتوظيف تقنياتها، كما كانت أهم إيجابيات هذه الفصول من وجهة نظر المعلمات في أنها تؤدي إلى زيادة المهارات في استخدام الحاسب لدى الطالبات والمعلمات، وزيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة، وأما أبرز السلبيات من وجهة نظرهن فتظهر في أنها تحتاج إلى جهد كبير، بالإضافة إلى تكرار حدوث الأعطال الفنية، وعدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابة بين الطالبات والمعلمات.

(*) محاضرة: قسم التربية الخاصة- كلية الدراسات التطبيقية-جامعة الملك سعود. إيميل: ishraq@ksu.edu.sa

Using Virtual Classroom For Teaching Middle School Students Whose Have Learning Disabilities

Miss.Ishraq Abdullah Alajaji (*)

Abstract

This study aims to identify female teachers' of Learning Disabilities attitudes towards virtual classrooms to achieve this objective, a sample of 20 female teachers were asked to answer a questions aimed focusing on their attitudes towards these virtual classroom in which teachers can provide learning through the internet .

The study was also to provide an overview of some of a successful experiments locally and around the world.

Results of the study shows the following:

- Positive attitudes were shown among teachers towards virtual classroom.
- However, they insist that they need to get enough training.
- Teachers believe that this kind of classrooms show that student get more skills in students as well as teachers' usage of the computer.
- Results also show that more good interaction and communication between teachers and students was found.
- Mean while, some of the teachers' concerns were that this kind of classroom need a great deal of efforts. Besides some technical and communication problems regularly happened.

(*) Teaching Assistant, Special Education, Applied Studies Collage, King Saud University.

Email: ishraq@ksu.edu.sa

مقدمة:

ظهر مصطلح صعوبات التعلم Learning Disabilities لأول مرة في عام ١٩٦٣، حيث قدمه صاموئيل كيرك أثناء حديثه أمام أعضاء أحد المجالس الوطنية الذي يضم مجموعة من أولياء الأمور المهتمين بالمشاكل الأكاديمية للأطفال بمدينة شيكاغو الأمريكية، وفي هذا السياق أورد كيرك أن هناك أطفالاً "غير قادرين على اكتساب المهارات اللغوية، ولكنهم ليسوا صماً وبعضهم لا يستطيعون الإدراك عن طريق حاسة البصر، ولكنهم ليسوا مكفوفين وبعضهم لا يستطيعون التعلم عن طريق أساليب التدريس العادية، ولكنهم ليسوا متخلفين عقلياً، هذه المجموعة من الأطفال هم الذين لديهم صعوبات في التعلم"، ومنذ ذلك التاريخ أصبح هؤلاء الأطفال محط اهتمام الباحثين والمختصين في ميدان التربية الخاصة (البتال، ٢٠٠١).

ورغم تعدد البرامج التربوية المقدمة لفئة الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم وتنوعها إلا أننا نلاحظ أن الاهتمام بطلاب المرحلة الابتدائية الذين لديهم صعوبات التعلم وإهمال المراحل التالية: المتوسطة والثانوية والتعليم العالي، ومما لا شك فيه أن التسارع المعرفي في عصرنا الحديث قد أخذ مأخذاً بحيث لا يمكن لأحد منا مجارته إلا إذا ما غير من طريقة تفكيره وأسلوب حياته حتى يستطيع مواكبة الركب الحضاري، فتم التوجه لدمج وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم لما لها من أهمية في زيادة فعالية العملية التعليمية وإثراء الحصص الصفية بالمهام النشطة المثيرة للتفكير، وخصوصاً أن هذه الوسائل تجد الاهتمام والانتباه من المراهقين بما فيهم من لديهم صعوبات التعلم في وقتنا الحديث، ومن هنا دعت الحاجة للبحث عن البدائل التي تسد هذا النقص في تقديم الخدمات التعليمية لمن لم تصلهم وتشملهم الخدمات الخاصة بصعوبات التعلم في مراحل التعليم المتقدمة من خلال تقديم خدمات صعوبات التعلم الفردية عن طريق الفصول الافتراضية "virtual classrooms" ومن المتفق عليه أن التفاعل لا بد أن يكون جزء من تصميم البرامج التعليمية وأنه عنصر حيوي من عناصر التعليم، ففي الفصول الافتراضية يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض ومع المعلمين ومع المصادر المتاحة غير الانترنت كذلك يستطيع كل من المعلمين والمتعلمين توفير التقنية الراجعة والإرشاد أثناء

التفاعل المباشر ويشير الباحثون إلى أهمية تصميم مجتمعات افتراضية لتمكين أنماط وأنواع مختلفة من التفاعل بين المشاركين في الفصل الافتراضي.

ويصف Coillmore and Warren (2007) هذه التقنية بأنها تكنولوجيا تصل بين المستخدمين في نفس الوقت معاً مع ضرورة قيام كل مشارك فيها بتسجيل الدخول إلى البرنامج لتبادل الرسائل الالكترونية فيما بينهم وكأنهم يتبادلون الكلمات في بيئة تفاعلية وجها لوجه ومع أن الدراسات الموجودة لا تركز على التصورات الخاصة بالتزامن في الفصول الافتراضية فقد درس كثير من الباحثين تأثير التزامن واللاتزامن على إنجاز الطلاب وإتجاهاتهم واحتفاظهم بما تعلموه وتوصل هؤلاء الباحثين إلى أن التعليم الغير متزامن مفضل أكثر من حيث النواتج التي حققها الطلاب عن التعليم التقليدي. ويرى Helen (2008) أن الفائدة المتصورة وسهولة الاستخدام للتكنولوجيا تؤثر على معتقدات المرء وإتجاهاته تجاه تلك التكنولوجيا و أن واجهات المقرر المصممة تصميماً جيداً "يمكن أن تتوقع احتياجات المتعلمين وتشبع الفضول الطبيعي لدى كل منهم في استكشاف المجهول. وهذه القدرة يمكن أن تقلل من مستويات إحباط الطلاب وتسهّل بيئة تعليمية صديقة للمستخدم.

ويعتمد تطوير البيئات التعليمية الافتراضية على الاعتقاد أن التعليم ينبغي أن يتم داخل مجتمعات، ومن هنا الاحساس بالتواجد ضمن مجتمع يركز على تجربة الطلاب وعلاقة بعضهم ببعض في الفصل الافتراضي. وتوجد أربع عناصر بالغة الأهمية للاحساس بالتواجد ضمن مجتمع هي: العضوية والتأثير والتكامل وإشباع الاحتياجات. وقد يؤدي التعرف على إحساس الطلاب بالتواجد ضمن مجتمع في المقررات إلى تعديلات تزيد من الاستخدام الفعال للفصل والنواتج التعليمية (الجمل وآخرون، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

ماهي آراء معلمات صعوبات التعلم حول استخدام الفصول الافتراضية في تدريس

طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات التعلم؟

وقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم لتدريس طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات تعلم من خلال الفصول الافتراضية ؟
- ما هي أبرز إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات؟
- ما هي أبرز سلبيات ومعوقات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث التعرف على آراء معلمات صعوبات التعلم حول استخدام تجربة جديدة وهي التدريس في الفصول الافتراضية، ومعرفة مدى استعدادهن وتأهيلهن لذلك، حيث تشهد هذه البرامج تطوراً كبيراً في الدول المتقدمة، وقد أثبتت نجاحها وفعاليتها، وتبرز أهميتها كذلك في أنها هي الأولى من نوعها -على حد علم الباحثة- في مجال استخدام الفصول الافتراضية للطالبات اللاتي لديهن صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، حيث لاحظت الباحثة ندرة الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم لطالبات المرحلة المتوسطة كما تتجلى أهميتها في محاولة إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة نقص أو انعدام الخدمات المقدمة لطالبات المرحلة المتوسطة من التعليم واللتي لديهن صعوبات وذلك في المملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم لتدريس طالبات المرحلة المتوسطة في الفصول الافتراضية.
- معرفة أبرز إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات.
- معرفة أبرز سلبيات ومعوقات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات.
- المساهمة في تقديم اقتراحات وتوصيات حول استخدام الفصول الافتراضية في تدريس طالبات المرحلة المتوسطة واللتي لديهن صعوبات التعلم .

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم جمع بيانات الدراسة في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ (٢٠١٤) ، واستمرت مدة الدراسة ٣ أشهر .

الحدود المكانية: مدارس شمال، شرق، جنوب وغرب مدينة الرياض والتي يتوفر بها برامج صعوبات التعلم.

الحدود البشرية: تم توزيع استبانات على عينة مكونة من ٢٠ معلمة من معلمات صعوبات التعلم بعد تحكيمها.

مصطلحات الدراسة:

صعوبات التعلم: يذكر البتال (٢٠٠١، ١١) أن هناك العديد من التعريفات التي تم صياغتها لوصف الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم ويعتبر التعريف الفيدرالي الأمريكي وتعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم أشهرها جميعاً حيث ينص التعريف الأول على أن "صعوبات التعلم المحددة عبارة عن اضطراب أو خلل واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها، سواء كان ذلك شفهاً أم كتابة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو التهئة أو إجراء العمليات الرياضية وتطوي أوجه الاضطراب المذكورة أعلاه على حالات مثل قصور الإدراك الحسي وإصابة الدماغ والخلل البسيط في وظائف المخ وعسر القراءة وعدم القدرة على تطوير مهارات التعبير بالكلام، ولا يشتمل هذا المصطلح على مشكلات التعلم التي تعود في أصلها إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الاضطرابات الانفعالية، أو الظروف البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية غير المواتية"، وأما تعريف اللجنة الوطنية لصعوبات التعلم فينص على أن "صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة متجانسة من الاضطرابات التي تبدو من خلال الصعوبات الحادة في اكتساب واستخدام مهارات الإصغاء والتحدث والقراءة والكتابة والعمليات الرياضية والاستنتاجية، وهذه الاضطرابات تكون داخل الفرد وتعزى إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي وعلى الرغم من أن صعوبة التعلم قد تحدث متلازمة مع إعاقات أخرى مثل: الإعاقات الحسية والتخلف العقلي والاضطرابات النفسية الشديدة

أو مع عوامل وتأثيرات أخرى خارجية مثل: التدريس غير الملائم والاختلافات الثقافية إلا أنها ليست نتيجة لهذه الإعاقات والتأثيرات".

الفصول الافتراضية: هي بيئة تمكن الطلاب والمعلمين من التواصل بشكل متزامن باستخدام الصوت والفيديو والنصوص والمحادثات الكتابية التفاعلية كما لو كانوا وجهاً لوجه في الفصول الدراسية التقليدية.

ويمكن تعريفها على أنها: أدوات وتقنيات وبرمجيات على الشبكة العالمية للإنترنت تمكن المعلم من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات والمهام الدراسية والاتصال من خلال هذه التقنيات كما أنها تمكن الطالب من قراءة الدروس وحل الواجبات وإرسال المهام والمشاركة في ساحات النقاش والاطلاع على خطوات سير الدرس والدرجة التي حصل عليها (الجمال وآخرون، ٢٠١١).

المرحلة المتوسطة : جاء في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية أن المرحلة المتوسطة هي: "مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العام من التعليم" (كلنتن، ١٤٢٧)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتناول هذه الدراسة عدة محاور هامة في الإطار النظري ألا وهي: التعليم الإلكتروني ، الفصول الافتراضية ، والتعليم الخاص بمن لديهم صعوبات تعلم بالمرحلة المتوسطة . أولاً: التعليم الإلكتروني:

ظهر مفهوم التعليم الإلكتروني في منتصف التسعينات نتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية، وللتعليم الإلكتروني العديد من المسميات: التعليم بالكمبيوتر ، التعليم بالإنترنت، التعليم بواسطة الوسائط المتعددة.

أنواع التعليم الإلكتروني:

- ١- التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص أو الصوت أو الفيديو، ومن أهم الأمثلة التطبيقية عليه الفصول الافتراضية (VCR)
- ٢- التعليم الإلكتروني الغير متزامن: وهو اتصال غير مباشر بين المعلم والدارس، فيضع المعلم مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقييم على موقع تعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال مباشر مع المعلم، مثل: منتديات الحوار المنتشرة بالإضافة إلى نموذج moodle.
- ٣- التعليم المدمج: يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، ويمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، ويمزج هذا النوع أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجهاً لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥).

ثانياً: الفصول الافتراضية:

اختلفت الآراء حول تعريفات الفصول الافتراضية كما تعددت مسمياتها فقد عرّف خليف (٢٠٠٩) الفصول الافتراضية بأنها: "وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة على الانترنت، بالإضافة إلى التدريب عن بعد يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والطالب، وتعتمد على أسلوب التعليم التفاعلي".

ويعتبر توفير المحتوى من أهم العناصر الرئيسية في مكونات الفصل الافتراضي وذلك لتبادله وتوفيره مع المتصلين لتناول الدروس في الفصول الافتراضية ويمكن تصميمه باستخدام عدة برامج وأدوات. كما تعرّفها الخليفة (٢٠٠٣) بأنها هي "الفصول التي تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الانترنت وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المشاريع".

أنواع الفصول الافتراضية :

يمكن تقسيم الفصول الافتراضية إلى قسمين وذلك حسب الأدوات والبرمجيات والتقنيات المستخدمة في هذه الفصول فيما يلي :

١- الفصول الافتراضية غير التزامنية (Asynchronous):

وهي التي تمكن الطلاب من مراجعة المادة التعليمية والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال الشبكة العالمية للمعلومات بواسطة بيئة التعلم الذاتي وهو ما يعرف بالتعلم والتفاعل غير التزامني وهذه الفصول لا تتقيد بزمان ولا مكان ولذا فهي تستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية تسمح للمعلم والطالب بالتفاعل معها دون حدود للزمان والمكان. (الخليفة، ٢٠٠٣)

ومن أمثلة هذه الفصول ما يلي:

برنامج "Claroline": ويقدم هذا البرنامج للمعلم والطالب العديد من الأدوات التي تساعدهم في أداء كثير من المهام فالمعلم يستطيع من خلال هذا البرنامج إنشاء فصل جديد أو مقرر دراسي ووضع تمارين في المقرر. أما الطالب فيستطيع من خلال هذا البرنامج القيام بالأعمال التالية:

٢- الفصول الافتراضية التزامنية Synchronous

وهي فصول شبيهة بالقاعات الدراسية يستخدم فيها المعلم أو الطالب أدوات وبرمجيات مرتبطة بزمن معين (أي يشترط فيها تواجد المعلم والطالب في توفر الوقت دون حدود المكان)، ومن أمثلة هذه الأدوات:- مؤتمرات الفيديو Video Conferencing - مؤتمرات الصوت Audio conferencing (المبارك، ١٤٢٥).

وغالباً ما تتشابه الإمكانيات لبرامج الفصول الافتراضية، ويمكن تعداد هذه الإمكانيات بما يأتي:

- التحدث بالصوت لطلابه مع إمكان تحدث الطلاب برفع أيديهم، والمشاركة في البرامج، فيستطيع المعلم مثلاً تشغيل عرض على جهازه مع إتاحة رؤيته لطلابه، كما يستطيع تشغيل برنامج معالج النصوص وعرض بعض الأوراق من خلالها.

- وجود خانة للمناقشة النصية مع إمكانية إرسال أسئلة من نوع الاختيار المتعدد أو الصائب والخطئ وإظهار النتيجة مباشرة للطلاب، والتحكم في دخول وخروج الطلاب من غرفة الصف وإرسال ملف إلى جميع الطلاب، وتكوين مجموعات نقاش ويستطيع المعلم السيطرة على تطبيقات الطالب وتوزيع الاستطلاعات والاستفتاءات بين الطلاب.
 - تسجيل المناقشة بالصوت والصورة التي تتم في غرفة الفصل الافتراضي والمشاركة في جولة تزامنية على مواقع الانترنت، بحيث يرى الطالب المواقع التي يتصفحها المعلم وإمكانية إرسال الرسائل من الطالب إلى المعلم والعكس صحيح.
- من أمثلة برمجيات الفصول الافتراضية ما يلي:**

برنامج "Learnlinc": وهو برنامج ذو إمكانيات متعددة وواجهة جميلة، ويمتاز بإمكانية وجود مدرب للمعلم يساعده في مراقبة الدردشة النصية وتنظيم رفع الأيدي والتعليقات وينبه المعلم إلى ردود الطلاب كما يمكن من خلاله إنشاء دروس تفاعلية تحتوي على تسجيل صوتي ولقطات فيديو وصور متحركة وتمارين واختبارات وحل الواجبات المنزلية والمشاركة في ساحات الحوار، وهناك العديد من البرامج الجاهزة و التي تقوم بعمل فصول افتراضية متزامنة وتحتوي هذه البرامج على خدمات أو أدوات عديدة مثل غرف الدردشة والبث المباشر بالفيديو والصوت و المشاركة في البرامج و السيرة البيضاء وغيرها.

**أدوات وبرمجيات الفصول الافتراضية التزامنية:
الألواح البيضاء:**

يتيح لعدة مستخدمين رؤية ومشاركة صور وبيانات ونصوص في الوقت نفسه أثناء مساهمتهم في اجتماعات فورية. توضع تعليقات واقتراحات كل شخص بشكل منفصل عن تعليقات بقية المساهمين في الاجتماع.

مؤتمرات الفيديو:

المؤتمرات المرئية "conference video" هي احد وسائل الاتصالات المرئية من خلال الانترنت حيث يتم نقل الصوت والصورة لمجموعة من الاشخاص المجتمعين في مكان ما الى مجموعة اخرى من الاشخاص المجتمعين في اي مكان اخر من العالم.

مؤتمرات الصوت:

تسمح بالتواصل عن طريق الصوت بين مجموعة من الأشخاص.

غرف الدردشة:

عبارة عن تطبيق جافا يمكن من خلاله التناور مع الآخرين والتخاطب معهم بالكتابة

أي يتم التواصل بالنص.

غرف برنامج **Gmail Chat**:



من أمثلة الفصول الافتراضية في التعليم :

برنامج Blackboard :

لحضور المحاضرات مباشرة مع الدكتور والطلبة أو الاستماع إليها من التسجيل، أيضا

يستخدم لتبليغ الطلاب بموعد المحاضرات قبل انعقادها وغيرها من المميزات.



برنامج "hp" Virtual classroom :

أحد برامج الفصول الافتراضية التي أنتجتها شركة hp يمتلك مجموعته من المزايا مع

واجهه جميلة وسهولة في الدخول للصف.



برنامج Skype :

يعد هذا البرنامج من أفضل برامج المحادثة في نقاء الصوت ويقدم العديد من المزايا مثل إرسال الملفات ، واستقبال بريد صوتي لذا يستخدم في كفصل افتراضي حيث يستفيد من هذه الخدمات كل من الطلاب والمعلم.

مكونات الفصول الافتراضية :

تتضمن الفصول الافتراضية تقنيات متقدمة مختلفة مثل:

- التخاطب المباشر بالصوت فقط، بالصوت والصورة، والتخاطب الكتابي Text Chat.
- السبورة الالكترونية e-Board ، واستخدام تقنية القلم الضوئي .
- المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات (بين المعلمة والطالبة، أو بين الطالبات أنفسهن).
- إرسال الملفات وتبادلها مباشرة بين المعلم وطلبتة.
- توفر مكتبة للدروس.

خصائص الفصول الافتراضية:

- لا تحتاج الفصول الافتراضية إلى مهارات تقنية عالية جدا في التعامل معها أو مع الحاسوب.
- سهولة ضبط الفصل الافتراضي أو الالكتروني من قبل المعلمة وذلك بفضل الخصائص المتوفرة في الفصل والخيارات الموجودة أمام المعلمة.

وقد أشار زيتون (٢٠٠٥) إلى بعض خصائص الفصول الافتراضية:

- مشاهدة شاشة المتعلم من خلال شاشة المعلم.
- تبادل الشاشة ما بين المعلم والمتعلم بحيث يستطيع المعلم أن يمكن المتعلم من مشاهدة شاشته والعكس.
- السيطرة على شاشة المتعلم بإيقافها وحتى التحكم بالبرمجيات الموجودة على جهاز المتعلم.

- يمكن الاستفادة من النظام في جميع المواد التعليمية المبرمجة على الأقراص المضغوطة أو الأفلام التعليمية.
- قدرة المعلم على تصميم برمجية تعليمية وتدرسيها عن طريق النظام.

ثالثاً: تعليم من لديهم صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة :

يذكر كلنتن (١٤٢٧) أن الطالب الذي لديه صعوبات تعلم يواجه حين وصوله إلى المرحلة المتوسطة عقبة مزدوجة، فالى جانب كونه في سن المراهقة حيث أن معظم معلميه لا خبرة لديهم في الوفاء باحتياجاته، مما يكون له الأثر السلبي على مسيرة هذا الطالب العلمية، وقد سجل التاريخ بعض من الصفحات البيضاء لبعض من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم، حيث اكتسبوا وتعلموا مهارات مميزة في ظل بيئة مشجعة تمكنوا بموجبه من تخطي الصعوبات باكتشاف واختراع أشياء غيرت مجرى التاريخ، ودعا في دراسته التي قام بها إلى إجراء بعض من التعديلات على البيئة الصفية، والاستفادة من جميع التجهيزات المتوفرة بالصف والمدرسة.

الدراسات والتجارب السابقة :

أتيح للباحثة الإطلاع على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية:

ففي دراسة قامت بها بدر (٢٠١٠) تناولت أثر استخدام الفصول الدراسية الافتراضية على التحصيل الدراسي للمتعلمين بدلاً من الفصول التقليدية واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى وهي (المجموعة الضابطة) تستخدم التعليم بطريقة الفصول الدراسية التقليدية أما المجموعة الثانية وهي (المجموعة التجريبية) فتم تطبيق التعليم عليهم باستخدام الفصول الدراسية الافتراضية، وتم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي للطلاب، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الفصول الافتراضية في التعليم يعمل على تزويد تحصيل الطلاب بدلاً من الفصول الدراسية التقليدية وأن الطلاب لديهم قابلية وقدرة كافية لاستعمال التكنولوجيا والتفاعل معها وإحساسهم بالثقة والمسؤولية تجاهها.

وفي دراسة أجراها خليف (٢٠٠٩) تتناول تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية لتقديم الدروس لطلبة الثانوية العامة، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ طالب وطالبة و ٥٠ معلماً ومعلمة يقومون بتقديم الدروس عبر تلك الفصول الافتراضية وكان من أهم نتائجها: استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية، وإقبال المعلمين على استخدامها مع إبداء الرغبة في العمل على نشر الفكرة بين الطلاب وزملائهم وتشجيعهم على التدريس باستخدام الفصول الافتراضية، وقد أشارت الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطلاب، ويساعد المعلمين في التواصل وتبادل الخبرة، وتساهم الفصول في التواصل بين الطلبة والمعلمين.

كما هدفت دراسة قام بها الزهراني (٢٠٠٩) إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس مواد التربية الإسلامية، ومدى توافر الإمكانيات الإدارية والمالية والكوادر البشرية، ومدى إلمام العاملين في الوسط التعليمي بأهمية هذه التقنية وملاءمتها لأهداف ومحتوى مواد التربية الإسلامية، وذلك من خلال وجهة نظر المشرفين التربويين بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على ١٥٥ مشرفاً تربوياً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يتوفر في إدارات التربية والتعليم دعم إداري وقسم يهتم بالتعليم الإلكتروني ولكن لا يتوفر الدعم المالي الكافي للتعليم الإلكتروني، ولا يوجد تجهيزات كافية ولا موظفين للصيانة، وأيضاً يتوفر لدى العاملين في الوسط التعليمي إلمام مشجع واتجاه إيجابي نحو تطبيق هذه التقنية، كما توصلت الدراسة إلى أن هذه التقنية مناسبة لأهداف ومحتوى جميع مواد التربية الإسلامية، وأنسب مراحل التعليم للتدريس بهذه التقنية المرحلة الثانوية والمتوسطة ثم الصفوف العليا من الصفوف الابتدائية، ولا تتناسب هذه التقنية مع الخصائص العامة لطلاب الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية.

وكذلك قامت رزق (٢٠٠٨) بدراسة تجريبية هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة واشتملت عينة الدراسة على ٢٠ طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين، وتوصلت النتائج إلى تأثير

الفصول الافتراضية في رفع تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب المعلمين واتضح ذلك من خلال تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية بعد استخدام الفصول الافتراضية، أي أن هناك فروق دالة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت الدراسة إلى تأثير وفعالية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب لمعلمين قبل الخدمة.

كما هدفت دراسة قام بها الغريبي (٢٠٠٨) إلى معرفة أثر التدريس باستخدام الفصول الالكترونية بالصور الثلاث: الفصل الالكتروني التفاعلي والفصل التعاوني والفصل التكاملي على التحصيل المعرفي لمستويات التذكر والفهم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الرياضيات، واشتملت عينة الدراسة على عدد ٧٢ تلميذاً من مدارس مختلفة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر بين مجموعات الدراسة الثلاث: الفصل التفاعلي، والفصل التعاوني، والفصل التكاملي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم ومستوى التطبيق، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستويات الكلية بين الفصل التفاعلي والفصل التكاملي لصالح الفصل التكاملي، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الفصل التعاوني والفصل التكاملي في التحصيل المعرفي عند المستويات الكلية، كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الفصل الالكتروني التعاوني والفصل الالكتروني التفاعلي في التحصيل المعرفي عند المستويات الكلية. بالإضافة إلى ذلك فقد أجرى خيري (٢٠٠٥) دراسة تجريبية هدفت إلى معرفة أثر فاعلية استخدام برنامج الفصول الالكترونية على التحصيل الدراسي للطلاب المعلمين، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة عشوائية من الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة المنوفية في مصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك افتقار لدى الطلاب المعلمين لمهارات استخدام الفصول الالكترونية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث في القياس القبلي للاختبار التحصيلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي للاختبار ولك لصالح القياس البعدي.

كما قدم الشيباني (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية في مجال تقنيات التعليم لمعلمي صعوبات التعلم بمدارس وزارة التربية والتعليم كما يراها أعضاء هيئة التدريس بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة بجامعة الملك سعود ومشرفي ومعلمي صعوبات التعلم بوزارة التربية والتعليم وقد كان أفراد مجتمع الدراسة هم: معلمي صعوبات التعلم والمشرفين التربويين على برامج صعوبات التعلم بمدارس وزارة التربية والتعليم والبالغ عددهم ٣٠٠ معلم و١٧ مشرف وذلك في الفصل الدراسي الثاني ٢٣ - ١٤٢٤ هـ، وكانت أهم نتائجها: تبين أن معلمي صعوبات التعلم والمشرفين التربويين على برامج صعوبات التعلم على قناعة كبيرة بأهمية تدريب المعلمين بصفة عامة وفي مجال تقنيات التعليم بصفة خاصة حيث لم يرد لدى المعلمين والمشرفين أي درجة اقتناع في مستوى غير مقتنع، وأيضاً اتضح أن المدارس التي يطبق بها برامج صعوبات التعلم بمدارس وزارة التربية والتعليم تقتصر إلى تقنيات التعليم، فقد تبين أن المتوافر منها هي نوعين فقط من أصل ٢٥ نوعاً.

أيضاً هدفت دراسة للقبيلات (٢٠٠٤) التجريبية إلى التعرف على مدى جدوى تقنية الفصول الافتراضية في تحسين مستويات تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي للغة الانجليزية في سلطنة عمان مقارنة مع التعلم الفردي المدعم بالحاسوب، وكذلك مقارنتها باتجاهاتهم نحو التعليم بكلتا الطريقتين واشتملت عينة الدراسة على ٦٠ طالباً من طلبة الصف الثالث الإعدادي تم اختيارهم عشوائياً حيث قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين بحيث تعلمت المجموعة الأولى عبر تقنية الفصول الافتراضية والأخرى عبر الحاسوب وبطريقة التعليم الفردي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية كلتا الطريقتين ولكن بشكل أكبر نحو التعليم عبر الفصول الافتراضية وخرجت الدراسة بتوصيات معظمها يدعو لاستغلال إمكانيات البرمجيات الشبكية وتقنية الفصول الافتراضية في عملية تطوير إشكال اكتساب مهارات تعلم اللغة الإنجليزية.

كما قام المبارك (٢٠٠٤) بإجراء دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية الانترنت على تحصيل طلاب جامعة الملك

سعود كلية التربية، واشتملت عينة الدراسة على ٤٢ طالباً تم تقسيمهم إلى عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين: ٢١ طالب للمجموعة التجريبية و ٢١ طالب للمجموعة الضابطة، ثم قام الباحث بتصميم فصل افتراضي لمقرر تقنيات التعليم والاتصال لتدريس المجموعة التجريبية وقد احتوى هذا الفصل على كلا النوعين من الفصول الافتراضية التزامنية والغير تزامنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التذكر والفهم ومستوى الاختبار التحصيلي، واعتبر الباحث أن التساوي التقريبي بين نتائج أداء المجموعتين نجاح كبير للدراسة باستخدام الفصول الافتراضية حيث أكدت الدراسة عدم خفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب عند دراستهم عن طريق الفصول الافتراضية، بل أنها تتفوق على الدراسة التقليدية في مستوى التطبيق.

بالإضافة لما سبق فقد هدفت دراسة أجراها المطيري (٢٠٠٣) إلى معرفة أثر استخدام الوسائل التعليمية المطبوعة الملونة وغير الملونة في تدريس مادة القراءة لذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) تلميذاً موزعين بالتساوي على مجموعتين التجريبية والضابطة) في كل مجموعة (١٣) تلميذاً. وكان من نتائج الدراسة : ١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي بالنسبة لمهاتري حروف المد والتنوين وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية، ٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمهاتري حروف المد والتنوين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية، ٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمهاتري حروف المد والتنوين.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

فقد قام بودي Bodie (٢٠٠٩) بدراسة تجريبية هدفت إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية ومع وسائل الاتصال في الفصل الافتراضي التي تؤثر على مفاهيم وآراء المشاركين في العملية التعليمية وبشكل إيجابي على نتائج هذا التعلم بالجامعة العامة في ولاية جنوب كاليفورنيا وشملت عينة الدراسة على ٥٠٠ طالب في مادة علم النفس وعلى عدد من المعلمين، وتم تقسيم الطلاب في فصلين إلى أربعة مجموعات خضعوا جميعهم إلى ١٥ دقيقة اختبار لفحص ما قبل دورة التعليم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين، وذلك ممن خلال آرائهم نحو هذه التقنية، كما أكدت النتائج على أهمية سلوكيات المعلم التفاعلية في تقريب وجهة نظر المتعلم ونفسيته من الوسيلة أو التقنية التعليمية الجديدة عوضاً عن الفصول التقليدية ومنهجية التقاء المعلم بطلابه غير المجدية في بعض الأحيان لخجل المعلم أو انخفاض صوته .

وفي دراسة قام بها ايزر Yuzer (٢٠٠٧) التي هدفت إلى مناقشة "آلية الاتصال الافتراضي المرئي" من خلال اتصالات مباشرة عبر الانترنت في تطبيقات الفصل الافتراضي في تركيا، وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المدارس التي تستخدم تقنية الفصول الافتراضية عبر الانترنت، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه البرمجية الحديثة وهي أحد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الأسس المدروسة في تصميمها عبر الانترنت في التدريس أثبتت أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية وحقت الأهداف التعليمية المطلوبة منها بالتجربة، وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام الفصول الافتراضية المتزامن كما تعني الأخذ بأسلوب الأنظمة بمعنى إتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة، وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم .

كما أجرى أيدين وايزر Aydin&Yuzer (٢٠٠٦) دراسة وصفية هدفت إلى تقييم الفصل الدراسي الافتراضي للتدريب على تدريس اللغة الانجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي -إرشادي- واشتملت عينة الدراسة على مايقارب ١٠ آلاف طالب حضروا البرنامج من جميع المراحل الدراسية المختلفة لمدة عامين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الدراسي الافتراضي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للمتعم يبقى أثرها محدوداً ومؤقتاً بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب والفهم وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم بما تقدمه لهم من إمكانية على دقة الملاحظة، والتمرين على إتباع أساليب التفكير المختلفة للوصول إلى حل المشكلات.

وأيضاً دراسة قدمها مارتينز وآخرون Martens;et-al (٢٠٠٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التكيف في الفصول الافتراضية وأهم المؤشرات الصحية والمستوى الاقتصادي لهؤلاء الطلاب بكندا، واشتملت عينة الدراسة على ١٠٠ من الطلاب الذكور والإناث الذين تم تعليمهم عن طريق الفصول الافتراضية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية تناسبية وثيقة الصلة بين المؤشرات الصحية للطلاب ومستوى الدخل ومدى تكيفهم مع الفصول الافتراضية أي أنه كلما كان مستوى الدخل أعلى كان المؤشر الصحي أكثر ملائمة وكلما كان المؤشر الصحي أكثر ارتفاعاً كان نسبة تلاؤم وتكيف هؤلاء الأطفال في الفصول الافتراضية إيجابياً.

بالإضافة للدراسة التي قام بها كلارك clark (٢٠٠١) بعنوان المدارس الافتراضية: الاتجاهات والقضايا دراسة المدارس الافتراضية في الولايات المتحدة، فقد قدمت هذه الدراسة خلاصة تحليل نشاطات واتجاهات المدارس الافتراضية (المنظمات التربوية التي تقدم مواد دراسية عبر الشبكة العالمية للمعلومات أو الطرق المعتمدة على الشبكة العالمية) في الولايات المتحدة، وقامت الدراسة بتحليل الاتجاهات معتمدة على مسح بواسطة الشبكة العالمية للمعلومات من المدارس الموافق عليها من قبل الدولة أو المعتمدة محلياً، اجري المسح في الفترة

من يوليو/ تموز حتى نهاية أغسطس/ آب ٢٠٠١م، وقد أجرى المسح على مجموعة مكونة من ٤٤ مدرسة افتراضية، وذلك عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: الاتجاه مستمر في التحول من المدارس العليا إلى المدارس الافتراضية التي تقدم مواد التعليم الأساسي، أسعار الفصول الدراسية الافتراضية تتفاوت كثيراً ولكن السعر الغالب للفصل الدراسي الافتراضي هو ٣٠٠ دولار، وحساب التفاضل والتكامل كان هو أكثر المواد الدراسية المقدمة في معظم المدارس الافتراضية، بالإضافة إلى وجود عوامل متعددة تؤثر على تطوير المدارس الافتراضية مثل: العوامل السكانية، المفاهيم العامة للسكان، قوى سوق التعليم، الوصول للتقنية، عدالة المنهج، والسياسات والأعمال الحكومية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يتجلى في الكشف عن الخصائص والمواصفات الواجب توافرها في الفصول الافتراضية الذي يعد أداة هامة من أدوات التعليم والتعلم مما يؤكد بأنها لا بد أن تتصف بأعلى درجات الجودة؛ لتكون مناسبة لكل من المعلم والمتعلم .
- كما أثبتت الدراسات مناسبة هذه الفصول لفئة المراهقين والمراحل الدراسية المتقدمة المتوسطة والثانوية والجامعة والدراسات العليا، والفئة المستهدفة في دراستنا الحالية من ضمن هذه الفئات، وخصوصاً أن أغلب البرامج المقدمة لخدمة صعوبات التعلم في وقتنا الحالي تعتمد على الوسائل الإلكترونية والتكنولوجية .
- تتميز هذه الدراسة الحالية بأنها اعتمدت على بناء معيار اشتق منه استبانة معيارية كأداة يمكن تطويرها يستفاد منها في استفتاء للمعلمين لاستخدام الفصول الافتراضية والحكم على درجة جودتها في نواح متكاملة خاصة أن العصر الذي نعيشه (الانفجار المعرفي) يقتضي على أن نعيد النظر في الكتاب المدرسي وصولاً للارتقاء بجودة الفصول الافتراضية وبكامل عناصرها حتى يكون أداة صالحة للتعليم والتعلم ضمن مناهجنا.

كما تطرح الباحثة في هذه الدراسة عدة تجارب خارجية ومحلية طبقت نظام الفصول الافتراضية مثل:
أولاً: جامعة "phoenix" الافتراضية:

وهي من أكبر الجامعات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أنشأت الجامعة عام ١٩٨٩ ما أسمته The University of Phonix Online Campus، في سان فرانسيسكو وهو عبارة عن حرم جامعي على شبكة الانترنت، تطور على نطاق واسع في السنوات الأخيرة مع توسع الإنترنت وانتشارها، وتوفر مستويان دراسيان هما: الدراسة الجامعية في التخصصات المختلفة والدراسات العليا للحصول على الدبلومات والماجستير والدكتوراه، علماً بأن الشهادات التي تمنحها معترف بها من الهيئة المركزية للجامعات.

وتعد هذه الجامعة من اكبر الجامعات الخاصة في أمريكا، يوجد فيها "٤٠,٠٠٠ طالب" يمثل الطلبة الذين يدرسون من خلال الانترنت في هذه الجامعة ١٠٪ من أعداد الطلاب "٤٠,٠٠٠ طالب تقريباً". (مارتن، ١٩٩٩)

لزيارة موقع الجامعة عبر الانترنت: <http://www.uophx.edu>

ثانياً: مدرسة فلوريدا الافتراضية "Florida virtual school(FVS):"

بدأت مدرسة فلوريدا الافتراضية أنشطتها في أغسطس ١٩٩٧ كمشروع وصل بين المدرستين الإقليميتين الحكوميتين Orange County Public Schools ومدرسة Alachua County اللتين انطلقتا في فضاء الإنترنت عام ١٩٩٦، وذلك بطاقة ١٥ تربوي خدموا في وظائف الإدارة والتعليم والتطوير، وقد كانت مهمة المشروع هي وضع مدرسة ثانوية كاملة عبر الإنترنت بحلول عام ٢٠٠١ وتضمين الخدمات الطلابية فيها لتمكين الطلاب من الانتقال بنجاح لمعاهد ما بعد الثانوية و لمجال العمل، ويشير كل من ميشيل وباركر (2010) أن مهمة مدرسة فلوريدا الافتراضية هي تزويد الطلاب بفرص تعليمية قائمة على تقنية عالية الجودة لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في القرن ٢١.

المناطق والفئة الطلابية المخدومة:

جميع معلمي FLVS يمتلكون شهادة تدريس معتمدة بفلوريدا وهم مؤهلون في المجال الذي يدرسونه، ويعتمد أسلوب الدراسة في هذه المدرسة على أن جميع مقررات المدرسة ترسل عبر الإنترنت، ولزيادة نجاح الطلاب في المقررات، تقدم لهم تشكيلة متنوعة من المصادر القائمة على الإنترنت، والمصادر القائمة على التقنية، والمصادر التقليدية، ويتصل المعلمون بالطلاب وأولياء الأمور عن طريق البريد العادي، والهاتف، والبريد الإلكتروني ومجموعات المحادثة عبر الإنترنت.

http://www.flvs.net/ موقع المدرسة على الانترنت:

ثالثاً: تجربة الجامعة السورية الافتراضية:

تعد هذه الجامعة هي الجامعة الافتراضية المتكاملة الأولى في الشرق الأوسط، والتي تقود حركة التعليم على الانترنت في المنطقة، وهي تقدم على شبكة الانترنت طرائق تعليمية جديدة تركز على المعايير العالمية، والتقنيات الحديثة لتجعل من عملية التعلم تجربة متقدمة ومثيرة.

■ ما هي الجامعة الافتراضية السورية ؟

هي مؤسسة تعليمية سورية معتمدة، مقرها الأساسي في دمشق وهي تمنح عدداً من الشهادات في عدد من الاختصاصات المتنوعة، تتم الدراسة في الجامعة الافتراضية عن طريق الإنترنت، و هي أول مؤسسة تعليمية افتراضية في منطقة الشرق الأوسط، و لا تزال الرائدة في هذا المجال.

موقع الجامعة على الانترنت: http://www.svuonline.org/isis_beta/index.php

رابعاً: المدرسة الافتراضية التونسية:

تقدم منظومة المدرسة الافتراضية برنامجاً متكاملًا للتعلم والمساندة عن بعد يشمل كافة مراحل التعليم، وبرنامجاً لتعليم اللغة العربية للجالية التونسية بالخارج وتأطير التلاميذ، من خلال دروس دعم ومساندة وأنشطة تكميلية واختيارية لفائدة المشتركين على مستوى التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، وقد تم اتباع المرحلية في تطعيم هذه المنظومة، مرحلية تعتمد على مقياسين : مراحل إنجاز إصلاح النظام التربوي والأولوية لأقسام التخرج. وتهدف هذه المنظومة إلى :

موقع المدرسة على الانترنت: <http://www.evt.edunet.tn/indexar.html>

وأخيراً: تجربة المملكة العربية السعودية في الفصول الافتراضية:

أكاديمية الرواد التعليمية بالرياض:

تم بحمد الله - إنطلاقة أكاديمية الرواد الإلكترونية بفصلين افتراضيين (غرفتين صوتيتين) من غرف الرواد التعليمية لمراجعة المواد الدراسية (الرياضيات - الفيزياء - اللغة الإنجليزية)، وكان موعد البدء الساعة السادسة مساءً مع مادة اللغة الإنجليزية للبنات مع المشرف التربوي للغة الإنجليزية بمدارس الرواد الرياض الأستاذ/ أحمد الحاج، والرياضيات للبنين مع المشرف التربوي بمدارس الرواد الرياض الأستاذ/ محمد عبد الجواد، وأعقب ذلك لقاء مع مادة الفيزياء مع الأستاذ/ عبده السيد من مدارس الرواد الرياض، وقد تفاعل الطلاب والطالبات مع الشرح، وأبدوا إعجابهم بالتكنولوجيا المتطورة التي استخدمت في شرح المادة الدراسية. وهناك ميزة متوفرة في هذه الفصول الافتراضية (الغرف الصوتية)، وهي إمكانية تسجيل الحصص التي يتم شرحها كي يتمكن الطلاب/الطالبات من استرجاعها في أي وقت.

موقع الأكاديمية على الانترنت: <http://www.arrowadacademy.com/>

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف هذه الدراسة حيث ذكر (نوري، ٢٠٠٠) أن المنهج الوصفي " هو طريقة لجمع البيانات من كل المجتمع أو شريحة ممثلة للمجتمع، وقد يكون جمع البيانات يتم على مستوى أعداد كبيرة من المبحوثين، وذلك عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشراً وجهاً لوجه أو عبر الهاتف أو بريدياً من خلال استمارات تحتوي على أسئلة مقننة".

وتصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على جمع البيانات من العينة وتحليلها واستخراج النتائج وصياغتها وتفسيرها ولذلك اعتمدت الباحثة على استخدام منهج

وصفي تحليلي لدراسة تعليم من لديهن صعوبات تعلم بواسطة الفصول الافتراضية على عينة من معلمات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .

مجتمع الدراسة:

طبقت الدراسة على معلمات صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية من مختلف المناطق بمدينة الرياض، وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ.
عينة الدراسة:

تم اختيار العينة العشوائية من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض حيث تتطلب هذه الخطوة أن تتوافر جميع خصائص أفراد مجتمع الدراسة في الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا أعضاء في العينة" (النوح، ٢٠٠٤).

وقد تم اختيار العينة العشوائية المتناسبة، حيث تم توزيع (٢٠) استبانة على معلمات صعوبات تعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مقسمة على (١٠) مدارس ابتدائية تحتوي على برامج صعوبات تعلم بمناطق مختلفة من مدينة الرياض، وبعد تجميع الاستبيانات تم استبعاد (٥) استبانة لفقد بعض من بياناتها وعدم صلاحيتها للتحليل، والمتبقي من الاستبيانات البالغ عددهم (١٥) استبانة صالحة للإدخال والتحليل.

أداة جمع البيانات:

تعتبر الاستبانة هي الأداة التي اعتمدت عليها الباحثة في جمع البيانات من عينة الدراسة والبالغ عددهن خمسة عشر معلمة، وتتكون الاستبانة من جزأين: الجزء الأول عبارة عن البيانات الأولية، أما الجزء الثاني فيحتوي على أسئلة تتعلق مدى استعداد معلمات المرحلة الابتدائية للتدريس في الفصول الافتراضية.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

يشير العساف (١٤٢٧) إلى أن صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها".

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من أساتذة الجامعات، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية. إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

لقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد الدراسة ، وقد استغرق توزيعها وجمعها قرابة ٣٠ يوم، وقد حصلت الباحثة على (١٥) استبانة صالحة للتحليل ، وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات ، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم قامت الباحثة بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم لتدريس طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات تعلم من خلال الفصول الافتراضية؟ وللإجابة على مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات هذا السؤال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣-١)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور مدى استعداد معلمات صعوبات
التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح (الموزون)	محايد	أوافق	أوافق بشدة	مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية
				تكرار	تكرار	تكرار	
				%	%	%	
١	أوافق	.561	2.80	1	1	13	١- لدي الاستعداد باعطاء دروس في الفصول الافتراضية
				6.7	6.7	86.7	
٤	أوافق	.910	2.40	4	1	10	٢- أمتك مهارة بالحاسوب تساعدني في إعطاء الدروس بهذه الطريقة
				26.7	6.7	66.7	
٣	أوافق	.915	2.47	4	0	11	٣- أود لو تطبق هذه الطريقة في كافة المراحل
				26.7	.0	73.3	
٢	أوافق	.724	2.67	2	1	12	٤- لا توجد لدي أي ملاحظات سلبية على الفصول الافتراضية
				13.3	6.7	80.0	
٥	إلى حد ما	.884	2.27	4	3	8	٥- استطيع مواجهة المعوقات الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية
				26.7	20.0	53.3	
١	أوافق	.561	2.80	1	1	13	٦- احتاج إلى تدريب مناسب لاستخدام الفصول الافتراضية وتوظيف تقنياتها
				6.7	6.7	86.7	
أوافق		.440	2.56	الوسط الحسابي المرجح (الموزون) العام للمحور			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد المعلمات للتدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٥٦ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ٢.٣٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك اتفاق في استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد المعلمات للتدريس في الفصول الافتراضية ، حيث تتراوح استجاباتهم ما بين (إلى حد ما) على

مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية، و(أوافق) على مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٢.٢٧ إلى ٢.٨٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللتين تشيران إلى (إلى حد ما / أوافق) على التوالي في أداة الدراسة .

كما يتضح من النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية ، هي (أوافق) في العبارات رقم (١-٦-٤-٣-٢) كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي " لذي الاستعداد بإعطاء دروس في الفصول الافتراضية." بالمرتبة الأولى حيث استجابات أفراد الدراسة هي: (أوافق) وبمتوسط (٢.٨٠ من ٣) ويتضح من ذلك أن المعلمات لديهن معرفة بالفصول الافتراضية وهن على استعداد بإعطاء الدروس في تلك الفصول لما لها من أهمية وحدثة على مستوى معلمات صعوبات التعلم وعلى مستوى خدمة الطالبات.

كما جاءت العبارة رقم (٦) بنفس الترتيب وهي " احتاج إلى تدريب مناسب لاستخدام الفصول وتوظيف تقنياتها" حيث كانت استجابات أفراد الدراسة هي: (أوافق) وبمتوسط (٢.٨٠ من ٣) ويتضح أن المعلمات يدركن أهمية الوسائل التعليمية في تقديم الدروس المباشرة على الانترنت والتي تعتمد على التعليم التفاعلي لذلك يحتجن تدريب مناسب لاستخدام الفصول الافتراضية.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " لا توجد لدي أي ملاحظات سلبية على الفصول الافتراضية" بالمرتبة الثانية من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٦٧ من ٣) ويتضح من ذلك أن المعلمات لديهن معرفة بأهمية الفصول الافتراضية وخاصة من حيث استخدام الحاسب الآلي ولا يرين أي ملاحظات سلبية على الفصول الافتراضية.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " أود لو تطبق هذه الطريقة في كافة المراحل " بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٤٧ من ٣) ويتضح من

ذلك أن المعلمات لديهن معرفة بأهمية الفصول الافتراضية وخاصة من حيث استخدام التقنية الحديثة في التعليم وزيادة اهتمام الطالبات بالتعليم بصفة عامة لذلك يرغبن لو تطبق الفصول الافتراضية في كافة المراحل التعليمية.

٤- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " أمتلك مهارة بالحاسوب تساعدني في إعطاء الدروس بهذه الطريقة " بالمرتبة الرابعة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها (أوافق) وبمتوسط (٢.٤٠ من ٣) ويتضح من ذلك أن المعلمات لديهن معرفة بأهمية الفصول الافتراضية وخاصة من حيث استخدام التقنية الحديثة في التعليم لذلك هن على استعداد لتدريس الفصول الافتراضية .

كما يتضح من النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد المعلمات للتدريس في الفصول الافتراضية ، هي (إلى حد ما) في العبارات رقم (٥) كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٥) وهي " استطيع مواجهة المعوقات الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية " بالمرتبة الخامسة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢.٢٧ من ٣) ويتضح من ذلك أن بعض المعلمات لديهن خبرة كافية باستخدام التقنية الحديثة لذلك يواجهن بعض المعوقات الفنية التي يحتجن إلى المساعدة في مواجهتها لتفعيل تدريس الفصول الافتراضية.

السؤال الثاني: ما هي أبرز إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات هذا السؤال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢-٣)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح (الموزون)	محايد	أوافق	أوافق بشدة	إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية
				تكرار	تكرار	تكرار	
				%	%	%	
1	أوافق	.516	2.87	1	0	14	١- تساهم الفصول في توظيف طرق تدريس مختلفة
				6.7	.0	93.3	
2	أوافق	.704	2.73	2	0	13	٢-تساعد الفصول على توظيف التقنية في التعليم
				13.3	.0	86.7	
4	إلى حد ما	.961	2.27	5	1	9	٣-تؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة
				33.3	6.7	60.0	
٣	إلى حد ما	.976	2.33	5	0	10	٤- تؤدي إلى زيادة مهارات في استخدام الحاسب لدى المعلمات
				33.3	.0	66.7	
2	أوافق	.704	2.73	2	0	13	٥-تؤدي إلى زيادة دافعية الطالبة للتعلم
				13.3	.0	86.7	
٢	أوافق	.704	2.73	2	0	13	٦- تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطالبة
				13.3	.0	86.7	
أوافق		.452	2.61	الوسط الحسابي المرجح (الموزون) العام للمحور			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٦١ من ٣) وهو متوسط يقع في

الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ٢.٣٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن هناك اتفاق في استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية، حيث تتراوح استجاباتهم ما بين (إلى حد ما) على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية، و(أوافق) على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٢.٢٧ إلى ٢.٨٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللتيين تشيران إلى (إلى حد ما / أوافق) على التوالي على أداة الدراسة.

كما يتضح من النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية، هي (أوافق) في العبارات رقم (١-٢-٥-٦) كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي "تساهم الفصول في توظيف طرق تدريس مختلفة" بالمرتبة الأولى من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٨٧ من ٣) ويتضح من ذلك أن للفصول الافتراضية إيجابيات كثيرة منها أنها تساهم في توظيف طريق التدريس المختلفة لدى المعلمات.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي "تساعد الفصول على توظيف التقنية في التعليم" بالمرتبة الثانية من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٧٣ من ٣) ويتضح من ذلك أن للفصول الافتراضية إيجابيات عديدة منها أنها تساعد على توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية.

٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "تؤدي إلى زيادة دافعية الطالبة للتعلم" بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٧٣ من ٣) ويتضح من ذلك أن للفصول الافتراضية إيجابيات عديدة منها أنها تساعد على توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية وتزيد من دافعية الطالبات للتعلم.

٤- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطالبة" بالمرتبة الرابعة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (أوافق) وبمتوسط (٢.٧٣ من ٣)

ويتضح من ذلك أن الفصول الافتراضية تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطالبة من خلال أسلوب التعليم التفاعلي من التخاطب المباشر بالصوت والصورة والمشاركة المباشرة.

ويلاحظ أن العبارات رقم (٢-٥-٦) قد أخذت نفس الترتيب لتساوي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لتلك العبارات.

ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية ، هي (إلى حد ما) في العبارات رقم (٤-٣) كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي " تؤدي إلى زيادة مهارات في استخدام الحاسب لدى المعلمات" بالمرتبة الأولى من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢.٣٣) من (٣) ويتضح من ذلك أن الفصول الافتراضية أحيانا ما تؤدي إلى زيادة مهارات الحاسب الآلي لدى المعلمات من خلال أسلوب التعليم التفاعلي .

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي " تؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة " بالمرتبة الثانية من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢.٢٧) من (٣) ويتضح من ذلك أن الفصول الافتراضية أحيانا ما تؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة من خلال أسلوب التعليم التفاعلي .

السؤال الثالث: ما هي أبرز سلبيات ومعوقات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات هذا السؤال، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣-٣)

استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	محايد	أوافق	أوافق بشدة	سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية
				تكرار	تكرار	تكرار	

			(الموزون)	%	%	%	
٢	إلى حد ما	.458	2.07	1	12	2	١- تقلل الفصول الافتراضية
				6.7	80.0	13.3	من استيعاب الطالبة للدروس
٥	إلى حد ما	.516	1.87	3	11	1	٢- استخدام الفصول يؤدي
				20.0	73.3	6.7	إلى انشغال الطالبة بالحاسوب وعدم التركيز على الدروس
١	إلى حد ما	.516	2.13	1	11	3	٣- تحتاج الفصول الافتراضية
				6.7	73.3	20.0	إلى جهد كبير من قبل المعلمة
٣	إلى حد ما	.535	2.00	2	11	2	٤- عدم انتظام أوقات الأسئلة
				13.3	73.3	13.3	والإجابات بين الطالبة والمعلمة
٤	إلى حد ما	.655	2.00	3	9	3	٥- تكرار حدوث الأعطال
				20.0	60.0	20.0	الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية
٣	إلى حد ما	.535	2.00	2	11	2	٦- تحتاج الفصول الافتراضية
				13.3	73.3	13.3	إلى جهد كبير من قبل الطالبة
إلى حد ما		.364	2.01	الوسط الحسابي المرجح (الموزون) العام للمحور			

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٠١ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ١.٦٦ إلى ٢.٣٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية (محايدة) ، حيث تقع استجاباتهم ضمن فئة (إلى حد ما) على سلبيات تدريس الفصول الافتراضية، و تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١.٨٧ إلى ٢.١٣) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة.

وكذلك أن استجابات أفراد الدراسة على سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية، هي (إلى حد ما) في العبارات رقم (٣-١-٤-٦-٥-٢) كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي "تحتاج الفصول إلى جهد كبير من قبل المعلمة" بالمرتبة الأولى من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢٠١٣ من ٣)
٢- أي أن أحيانا ما تحتاج الفصول إلى جهد كبير من قبل المعلمات وخاصة في بداية تطبيق نظام الفصول الافتراضية.

جاءت العبارة رقم (١) وهي "تقلل الفصول الافتراضية من استيعاب الطالبة للدرس" بالمرتبة الثانية من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢٠٠٧ من ٣) أي أن في بعض الأحيان تقلل الفصول الافتراضية من استيعاب الطالبات للدرس في ظل عدم تلافي معوقات التعليم الإلكتروني التفاعلي وعدم توفر بعض العناصر التي تساعد على استيعاب الطالبات للدرس.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي "عدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطالبة والمعلمة" بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢٠٠٠ من ٣) أي أن من بعض السلبيات في تدريس الفصول الافتراضية عدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطالبة والمعلمة.

٤- جاءت العبارة رقم (٦) وهي "تحتاج الفصول إلى جهد كبير من قبل الطالبة" بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢٠٠٠ من ٣) أي أن من بعض السلبيات في تدريس الفصول الافتراضية أنها تحتاج الفصول إلى جهد كبير من قبل الطالبات وخاصة في بداية تطبيق نظام الفصول الافتراضية وأهمية الإلمام بالحاسب الآلي.

٥- جاءت العبارة رقم (٥) وهي "تكرار حدوث الأعطال الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية" بالمرتبة الثالثة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (٢٠٠٠ من ٣) أي أن من بعض السلبيات في تدريس الفصول الافتراضية

تكرار حدوث الأعطال الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية، مما يتطلب فرق عمل لمعالجة تلك الأعطال وعدم تكرارها.

ويلاحظ أن العبارات رقم (٤-٦-٥) جاءت بنفس الترتيب لتساوي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها.

٦- جاءت العبارة رقم (٢) وهي " استخدام الفصول الافتراضية يؤدي إلى انشغال الطالبة بالحاسوب وعدم التركيز على الدروس " بالمرتبة الرابعة من حيث استجابات أفراد الدراسة عليها: (إلى حد ما) وبمتوسط (١.٨٧ من ٣) أي أن أحيانا ما تؤدي طريقة التدريس من خلال الفصول الافتراضية إلى انشغال الطالبات بالحاسوب وعدم التركيز على الدروس وهذا يتطلب جهد أكبر من المعلمة وتفعيل أساليب واستراتيجيات أخرى.

أهم النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة :

نتائج السؤال الأول: ما مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم لتدريس طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات تعلم من خلال الفصول الافتراضية؟:

كانت استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٥٦ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ٢.٣٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة وأن هناك اتفاق في استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد معلمات صعوبات التعلم للتدريس في الفصول الافتراضية، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٢.٢٧ إلى ٢.٨٠) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي.

جاءت استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد المعلمات للتدريس في الفصول

الافتراضية ، هي (أوافق) في العبارات التالية:

١- لدي الاستعداد بإعطاء دروس في الفصول الافتراضية.

٢- احتاج إلى تدريب مناسب لاستخدام الفصول وتوظيف تقنياتها.

٣- لا توجد لدي أي ملاحظات سلبية على الفصول الافتراضية.

٤- أود لو تطبق هذه الطريقة في كافة المراحل.

٥- أمتلك مهارة بالحاسوب تساعدني في إعطاء الدروس بهذه الطريقة.

بينما كانت استجابات أفراد الدراسة على مدى استعداد المعلمات للتدريس في الفصول

الافتراضية ، هي: (إلى حد ما) في العبارات التالية:

▪ استطيع مواجهة المعوقات الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية .

نتائج السؤال الثاني: ما هي أبرز إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمات؟:

أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٦١ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ٢.٣٤ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (أوافق) على أداة الدراسة ، وأن هناك اتفاق في استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية ، حيث تتراوح استجاباتهم ما بين (إلى حد ما) على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية، و(أوافق) على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية ، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (٢.٢٧ إلى ٢.٨٧) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية ، هي (أوافق) في العبارات التالية:

١- تساهم الفصول الافتراضية في توظيف طرق تدريس مختلفة.

٢- تساعد الفصول الافتراضية على توظيف التقنية في التعليم.

٣- تؤدي إلى زيادة دافعية الطالبة للتعلم.

٤- تؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي لدى الطالبة.

بينما كانت استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية ،

هي (إلى حد ما) في العبارات التالية:

١- تؤدي إلى زيادة مهارات في استخدام الحاسب لدى المعلمات.

٢- تؤدي إلى زيادة التفاعل بين الطالبة والمعلمة.

نتائج السؤال الثالث: ما هي أبرز سلبيات ومعوقات استخدام الفصول الافتراضية

من وجهة نظر المعلمات؟

أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية هي (أوافق) وبمتوسط (٢.٠١ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات مقياس ليكارت الثلاثي (من ١.٦٦ إلى ٢.٣٣) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (إلى حد ما) على أداة الدراسة، أن استجابات أفراد الدراسة على إيجابيات التدريس في الفصول الافتراضية (محايدة)، وتراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١.٨٧ إلى ٢.١٣) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي وأن استجابات أفراد الدراسة على سلبيات التدريس في الفصول الافتراضية، هي (إلى حد ما) في العبارات التالية:

- ١- تحتاج الفصول الافتراضية إلى جهد كبير من قبل المعلمة.
- ٢- تقلل الفصول الافتراضية من استيعاب الطالبة للدروس.
- ٣- عدم انتظام أوقات الأسئلة والإجابات بين الطالبة والمعلمة.
- ٤- تحتاج الفصول الافتراضية إلى جهد كبير من قبل الطالبة.
- ٥- تكرار حدوث الأعطال الفنية عند استخدام الفصول الافتراضية.
- ٦- استخدام الفصول الافتراضية تؤدي إلى انشغال الطلبة بالحاسوب وعدم التركيز على الدروس.

ربط النتائج بالدراسات السابقة:

أظهرت نتائج السؤال الأول في هذه الدراسة استعداد المعلمات للتدريس في الفصول الافتراضية ولكن لم تكون النتائج ايجابية عند مواجهة المعوقات الفنية أثناء استخدام الفصول الافتراضية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى أنه يتوفر لدى

العاملين في الوسط التعليمي إمام مشجع واتجاه إيجابي نحو تطبيق هذه التقنية، وتتشابه أيضاً مع دراسة الشيباني (٢٠٠٤).

وتعتبر الباحثة أن نتائج السؤال الثاني حول إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس من لديهم صعوبات تعلم بالمرحلة العليا هو نجاح للدراسة ولتطبيق هذه التجربة مستقبلاً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة بدر (٢٠١٠) وكذلك خليف (٢٠٠٩)، بالإضافة إلى نتائج دراسة ايدين وايزر Aydin B.& Yuzer (٢٠٠٦) التي أظهرت إيجابيات التدريس من خلال الفصول الافتراضية.

وأخيراً أظهرت الدراسة الحالية السلبية من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم في نتائج السؤال الأخير والتي تشابهت مع دراسة الزهراني (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أنه لا يتوفر الدعم المالي الكافي للتعليم الإلكتروني، ولا توجد تجهيزات كافية، وأيضاً لا يوجد موظفين للصيانة.

إن تجربة الفصول الافتراضية لا تزال في بداياتها وخاصة "التزامنية" منها، وتعتقد الباحثة أن تطوّر الفصول الافتراضية في المستقبل ووصولها إلى درجة كبيرة من التشابه مع الفصول التقليدية من حيث التفاعل وشدة الانتباه مع تفوقها على الفصول التقليدية في تخفيف الأعباء الإدارية والمالية وتلافي المشاكل التعليمية الخاصة بمحدودية خدمات صعوبات التعلم ويمكن إجراء دراسة مسحية شبيهة بتلك التي أجراها كلارك Clark (٢٠٠١) وذلك قبل تطبيق تجربة الفصول الافتراضية.

التوصيات:

- ١- توفير برنامج الفصول الافتراضية في كافة برامج التعليم العادي والخاص.
- ٢- تطبيق تجربة الفصول الافتراضية لخدمات صعوبات التعلم بالمرحلة العليا بشكل تجريبي في بعض المدارس وتخضع للدراسة لمدة سنتين ثم عمل تقييم شامل للتجربة وفي حال نجاحها إمكانية تعميمها على باقي المدارس.

- ٣- تطوير وصيانة شبكات الاتصال لتفعيل برنامج التعليم عن طريق الفصول الافتراضية.
- ٤- توفير البرامج والأجهزة اللازمة لتفعيل برنامج التعليم عن طريق الفصول الافتراضية.
- ٥- عمل دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المشاركين في هذه البرامج للتأكد من تمكنهم وتأهيلهم لاستخدام الأجهزة بشكل سلس لا يعيق العملية التعليمية.
- ٦- عمل تقييم لأعمال المشاركين فيما بينهم ، وكذلك إرسال ملاحظاتهم وآرائهم حول أصدقائهم في أثناء سير العملية التعليمية.
- ٧- تكثيف الدورات التدريبية والنشرات الإعلانية لزيادة الوعي بأهمية الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الكثير من المشاكل التعليمية.
- ٨- جذب الكفاءات المؤهلة من الملمات المتخصصات في صعوبات التعلم للانخراط في هذا البرنامج التعليم والتدريس بنظام الفصول الافتراضية وتشجيعهم مادياً ومعنوياً.
- ٩- تطوير المقررات الإلكترونية وطرق التدريس لتتوافق مع متطلبات التعليم بنظام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد مع التأكيد على أن الطابع العام للاستراتيجيات الحديثة هو الطابع الإلكتروني وارتباطها بالحاسب الآلي.

المراجع

المراجع العربية:

- ١- البتال، زيد. (٢٠٠١). استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في تعرف صعوبات التعلم لدى الأطفال، المجلة التربوية، العدد ٥٨، المجلد ١٥.
- ٢- التركي، صالح. (٢٠٠٢). التعليم الإلكتروني، جامعة الملك فيصل، تم الحصول عليها من الرابط: http://www.nelc.edu.eg/arabic/introduction_elearning/
- ٣- الجمل، أماني؛ حسين، مروة. (٢٠١١). الفصول الافتراضية واقع وطموح. مجلة التعليم الإلكتروني، العدد الثامن، تاريخ العدد: ٢٥/١٠/٢٠١١م.
- ٤- خليف، زهير ناجي. (٢٠٠١). استخدام الحاسوب وملحقاته في إعداد الوسائل التعليمية. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، مؤتمر العملية التعليمية في عصر الانترنت
- ٥- خليف، زهير ناجي. (٢٠٠٩). استخدام الفصول الافتراضية لتقديم الدروس لطلبة الثانوية العامة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين، واقع وتحديات، المحور: التقدم التكنولوجي وأثره في العملية التعليمية.
- ٦- الخليفة، هند بنت سليمان. (٢٠٠٣). الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود.
- ٧- رزق، فاطمة مصطفى. (٢٠٠٨). أثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلمي العلوم قبل الخدمة، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، جمهورية مصر.
- ٨- الزهراني، حسن ابراهيم. (٢٠٠٩). تطبيق الفصول الافتراضية في تدريس مواد التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- ٩- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا والتطبيق والتقييم، الرياض: دار الصولتية للتربية.

- ١٠- السميح، عبدالمحسن.(١٤٣٠هـ). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر ، ضغوط العمل لدى المعلمين وعلاقتها بالسلوك القيادي لدى المديرين .
- ١١- العبدالكريم، مها.(١٤٢٧هـ). دراسة تقييمية لتجربة التعلم الالكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- ١٢- العساف ، صالح بن حمد.(١٤٢٧هـ). مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض : مكتبة العبيكان.
- ١٣- القبيلات، ناجي مسند.(٢٠٠٤). مقارنة أثر استخدام الفصول الافتراضية بالتعليم الفردي بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات اللغة الانجليزية في سلطنة عمان واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- ١٤- القحطاني، ابتسام بنت سعيد.(٢٠١٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- ١٥- كلنتن، عبدالرحمن بن نورالدين.(١٤٢٧هـ). اكتشاف وتنمية اهتمامات وقدرات طلاب صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم (نحو مستقبل مشرق). الرياض.
- ١٦- المبارك، أحمد بن عبدالعزيز.(١٤٢٥هـ). أثر التدريس في الفصول الافتراضية عبر الانترنت على طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- ١٧- موسى، عبدالله؛ المبارك، أحمد.(٢٠٠٥). التعليم الالكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: مطابع الحميضي، ط١.
- ١٨- النوح ، مساعد عبد الله .(٢٠٠٤). مبادئ البحث التربوي.كلية المعلمين بالرياض.
- ١٩- نوري ،محمد عثمان الأمين .(٢٠٠٠). تصميم البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والسلوكية .جده :مكتبة خدمة الطالب.

المراجع الأجنبية:

- 1- Aydin B.& Yuzer,T.V. (2006). Building a synchronous Virtual classroom in a Distance English Language Teacher Training (DELTT)' program in Turkey,[Electronic version]. Journal of Bibliographic Research,7,1.
- 2- Bodie L.W.(2009). An Experimental Study of Instructor Immediacy In the wimba Virtual Alassroom. Unpublished dissertation, San Diego, USA.
- 3- Helen. (2008). Managing e-Learning: What are the Real Implications for Schools, (pp.11-18<http://www.ejel.org/volume-6/v6-i1-articles.htm>
- 4- Martens P.J., Brownell, M.D. & Kozyrskyj, A. (2002).V irtual classroom: Summary of Child Health indicators . Journal of Bibliographic Research,15, 77.
- 5- Martin & Parker (2014). "Use of Synchronous Virtual Classrooms: Why, Who, and How?". (pp. 192-210). http://jolt.merlot.org/vol10no2/martin_0614.pdf
- 6- A. parker. (2010). Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course"MERLOT Journal of Online Learning and Teaching ,vol(6).
- 7- Rosita Herawati & Daniel Adinugroho.(2007). " Providing Interactive Environment in e Learning Using Virtual Classroom" Fourth International Conference on e Learning for Knowledge-Based Society.

- 8- Spann, D. (2012). 5 innovative ways to use virtual classrooms in higher education. In M. Brown, M. Hartnett, & T. Stewart (Eds.), (pp. 864-866). Wellington, New Zealand: Massey University. Retrieved from http://www.ascilite.org.au/conferences/wellington12/2012/images/custom/spann_david
- 9- Zongkai - Yang.(2007). Research and development of web-based virtual online classroom Computers & Education, Vol (48), PP 171-184.